الهشاشة النفسية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى طلبة كلية الأسنان جامعة ذمار

كريمة علي الجبجبي
جامعة ذمار
dr.krema56789@gmail.com
DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v5i4.492

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الهشاشة النفسية والتفكير الإبداعي لدى طلبة كلية طب الأسنان جامعة ذمار وتكونت العينة من (120) طالبا وطالبة من كلية الأسنان المستوى الثالث جامعة ذمار، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام مقياس اختبار الهشاشة النفسية للدكتور جعفر عبد الغني المكون من (50) عبارة، واختبار المهارات الإبداعية من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج : أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل، بين متوسطات درجات أفراد العينة في الهشاشة النفسية، والمهارات الإبداعية بجميع أبعاده وفقاً لمتغير الجنس، وفيما يتعلق ببعد الطلاقة وجدت فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الحالة الاقتصادية عند مستوى دلالة (0.05) وذلك بين المستوى المنخفض والمتوسط، لصالح المستوى المنخفض بمتوسط بلغ (32.00)، فيما لم توجد فروق بين بقية المتغيرات، وفيما يتعلق ببعد المرونة وجدت فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الحالة الاقتصادية عند مستوى دلالة (0.05) وذلك بين المستوى المنخفض والمتوسط، لصالح المستوى المنخفض بمتوسط بلغ (32.27)، فيما لم توجد فروق بين بقية المتغيرات، أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس المهارات الإبداعية وجدت فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الحالة الاقتصادية عند مستوى دلالة (0.05) وذلك بين المستوى المنخفض والمتوسط، لصالح المستوى المنخفض بمتوسط بلغ (31.86)، فيما لم توجد فروق بين بقية المتغيرات.

الكلمات المفتاحية: الهشاشة النفسية، التفكير الإبداعي، طلاب كلية الأسنان

Psychological fragility and its relationship to creative thinking among students of the Faculty of dentistry at Thamar University

Abstract

The study aimed to identify the relationship between psychological fragility and creative thinking among students of the Faculty of Dentistry، Dhamar University، and the sample consisted of (120) male and female students from the Faculty of Dentistry at the Dhamar University، and the descriptive analytical method was used، and the psychological fragility test scale was used by Dr. Jaafar Abdel Ghani، consisting of (50) words، and a test of creative skills prepared by the researcher، The results showed that there are no statistically significant differences at the level of (0.05) or less، between the averages of the degrees of the sample in psychological fragility، and creative skills in all its dimensions according to the gender variable، and with regard to the dimension of fluency، there were statistically significant differences between the sample members according to the variable of the economic status at the level of significance (05.0) between the low and the average level، In favor of the low level with an average of (00.32)، while there were no differences between the rest of the variables، and with regard to the dimension of flexibility، there were statistically significant differences between the individuals of the sample according to the variable of the economic situation at the level of significance (05.0) between the low and the average level، in favor of the low level with an average of (27.32)، while there were no differences between the rest of the variables، but with regard to the degree The college for the scale of creative skills found statistically significant differences between the sample members according to the variable of the economic situation at the level of significance (05.0) between the low and the average level، in favor of the low level with an average of (86.31)، while there were no differences between the rest of the variables

Keywords، *psychological fragility، creative thinking، students of the College of Dentistry*

المقدمة:

يُعد الإبداع والابتكار من أهم تحديات العصر الجديد، بسبب ظهور التكنولوجيا الحديثة، والمتقدمة والتغيرات المتلاحقة وتحول الاقتصاد العالمي من الاعتماد على الصناعة إلى الاعتماد الكامل على المعرفة والمعلومات، وهذه التغيرات والتحولات فرضت علينا إعادة النظر في كل المسلمات والقيم والاتجاهات من ضمنها الاهتمام بالإبداع الذي يعد مسألة حيوية مهمة في المؤسسات العلمية والتربوية لأنه طريقها إلى التميز والتفرد والابتكار، والتفكير أرقى مستويات النشاط العقلي المعرفي للإنسان و أكثر النواتج التربوية أهمية ففي العملية التعليمية يجب أن نحث المتعلم على إنتاج شيء جديد أو مختلف، و يحمل في الوقت نفسه طابع تفرده الشخصي، لذا حظي هذا النوع من التفكير اهتمام كبير من قبل علماء النفس والتربية إذ تناولت نظريات (جيلفورد - Gilford1950 ،والأشن و1965 Walashan وتورانس Torrance1962 1967 -1959 -وكوجان-1956 Cojan) طبيعة هذا النوع من التفكير، وكذلك العوامل التي تدخل في تكوينه، وأكد هؤلاء العلماء على أهمية تنمية التفكير الإبداعي، و إعداد جيل يستطيع مواجهة تحديات العصر لمستقبل متغير غامض، ولا يكون هذا الا بتزويده بأكبر كمية من المعلومات، والمعارف أو بتسهيل أسلوب حياتهم، وإطلاق إمكانياتهم وابتكاراتهم وتحرر ما أمكن تحرره من قدراتهم وتنمية ما أمكن تنميته من استعداداتهم مما يساعدهم على مواجهة تحديات المستقبل الغامضة (الزيات،2002،ص180). ويعرف كوفمان التفكير الإبداعي: أنه قدرة الفرد على إعطاء واكتشاف، واستعمال الأفكار الجديدة، والنادرة، ويرى "مراد وهبة" أنه القدرة على ابتكار حلول جديدة لمشكلة ما، تتمثل هذه القدرة في الثلاث المواقف المرتبة ترتيباً تصاعدياً، وهي التفسير، والتنبؤ، والابتكار. (البارودي، 2015، 98)

وقد أقيمت العديد من المؤتمرات حول الإبداع وتنمية مهارات التفكير منها مؤتمر تنمية مهارات الإبداع (2009) في اللقاء العربي الثاني لتعليم التفكير، وتنمية المهارات الإبداعية، وورقة عمل قدمت في المؤتمر العلمي العربي الثالث للموهبين سنة (2003)، وورقة عمل المقدمة من الخضر(2011)حول أثر بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وقدم في عام (2019) المؤتمر العربي الثالث للتفكير، والإبداع والابتكار في الأردن، وهذه الأوراق من شأنها أن تساعد على ترشيد أساليب التنمية للإبداع، وتشجيع تنمية السلوك الإبداعي في المراحل المبكرة من الحياة. ويتسم الشخص المبدع بالثقة بالنفس، والمرونة والقدرة على الإقناع والمثابرة، والطموح، وسرعة التعلم، والقدرة على حل المشكلات، والاستكشاف، والبحث، وحب الاستطلاع، والتحرر من القيود، وتعدد الميول والاهتمامات، وتحمل المسئولية، والاتزان الانفعالي. وإذا أردنا أن يكون لدينا جيل مبدع ولديه الكثير من المهارات الإبداعية التي ترفع من تقدم ورقي الوطن لابد من تدريبه على المرونة النفسية وتقدير الذات، ومساعدة الشباب على المقاومة النفسية فقد لاحظنا الكثير من الظواهر النفسية التي يعاني منها الكثير من الشباب وخاصة الفتيات، منها ظاهرة الهشاشة النفسية وتستحق منا هذه الظاهرة الوقوف عندها بالتفكير والبحث عن مسببات الهشاشة فمن خلال استطلاع الرأي من قبل الباحثة والاستماع لشكوى الشباب وهم في مقتبل حياتهم و صغر أعمارهم وهم يصفون معاناتهم ومشاعر الإنهاك والعجز وفقدان الطاقة والبأس والشعور بالضياع وفقدان القيمة والهدف فهم يعانون ولا يتمتعون حيث أصبح شبابنا كالزجاج الذي تحطمه أقل الصدمات فقد أصبحوا متعلقين بنظرات الآخرين من حولهم.

وقد أطلق بعض الباحثين على الجيل الحالي جيل رقائق الثلج لعدم القدرة على تحمل أي ضغوط وخلو التركيبة النفسية من أي هيكل داعم في مشاق الحياة، يشعر هذا الجيل بالتفرد وأنه-كفرد-يستحق حفاوة زائدة تجاهه وولاء لأفكاره، مع تهربه من أي مسئوليات، وعدم رغبته بالنضج وتحمل ضغوط الحياة، وأكدت العديد من الدراسات أن متوسط مرحلة المراهقة في العالم حالياً صار ينتهي عند سن 25 عاما (عرفة،2020، ص35)

وما لاحظته الباحثة أثناء التقائها ببعض الطلاب هو سيطرة القلق والتوتر لديهم وكذلك التعرض بشكل يومي للمشاكل والصدمات مما يجعلهم عرضة لأن تسيطر عليهم المشاعر السلبية متمثلة في عدم الثقة بقدراتهم في إدارة الأزمات والمشاكل التي تواجههم، والهشاشة النفسية من أحد أنواع الأزمات التي تصيب نفسية الفرد، فمن أخطر ما يفسد سعادة الإنسان في الحياة أن يكون ضعيفاً من الداخل منكسرا نفسياً، لذا يجب الوقوف عند هذه المشكلة و تعزيزها بالمهارات التي تعزز الثقة بالنفس وتعطي المكانة والحضور للشخصية القوية بين الآخرين.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الهشاشة النفسية حالة أو خاصية مستقرة نسبياً لدى الفرد تُضعف إمكانيات المواجهة لديه وتجعله أقل مقاومة لعوامل الخطر، وأكثر عرضة للاضطرابات والمشكلات النفسية والسلوكية وغير قادر على التكيف مع الواقع الذي يعيش فيه، مما يعيقه على الإبداع والابتكار.

وأظهرت نتيجة الأبحاث، والدراسات ما يعانيه الشباب الجامعي من مشكلات نفسية منها الهشاشة النفسية التي تشكل مؤشرا سلبيا يؤثر على الصمود النفسي والرفاهية الذاتية ومن هذه الدراسات دراسة عواد (2023) التي هدفت إلى التعرف على علاقة الهشاشة النفسية وبعض المتغيرات، ودراسات

دعت لتقييم عوامل الخطر التي تسببها الهشاشة النفسية منها الاضطرابات النفسية كدراسة شرشاري (2012) ودراسة أرشيمي ومارينا Marian2014)، ودراسات وضحت دور التعلق والهشاشة النفسية كدراسة جماطي(2021)، ودراسة دنقل(2022).

وفي ضوء ما سبق جاءت الدراسة الحالية لتهتم بفئة الشباب من خلال الكشف عن العلاقة بين الهشاشة النفسية والتفكير الإبداعي وهذا من خلال طرح التساؤلات الآتية:

أسئلة المشكلة:

1.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05%) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الهشاشة النفسية والمهارات الإبداعية تعزى لمتغير الجنس؟

2.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 %) بين متوسطات درجات عينة الدراسة بين الهشاشة النفسية والمهارات الإبداعية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي؟

أهداف الدراسة:

1.الكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد العينة في الهشاشة النفسية والمهارات الإبداعية تعزى لمتغير الجنس.

2.التعرف على الفروق بين متوسطات دراجات عينة الدراسة بين الهشاشة النفسية والمهارات الإبداعية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تسهم الدراسة الحالية في دعم المكتبة العربية بإطار نظري حول متغيرات الد راسة.
- نظرا لندرة الدراسات التي تناولت موضوع الهشاشة النفسية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي وذلك في حدود اطلاع الباحثة، تعد هذه الدراسة إضافة نظرية ومعرفية.
- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الباحثة، وهي المرحلة الجامعية، باعتبارها مرحلة نمائية تتطلب الكثير من الجهود لاستثمار طاقات ومواهب الطلاب إلى أبعد مدى، بما يحقق النجاح والتطور في المجتمع.

الأهمية التطبيقية:

- تقدم الباحثة مقياساً للتفكير الإبداعي، للفئة المحددة بالبحث، لإثراء المكتبة السيكو مترية بمقاييس متخصصة لقياس المتغيرات المختلفة.
- قد تفيد النتائج التي تسفر عنها الدراسة في الكشف عن العلاقة بين الهشاشة النفسية والتفكير الإبداعي لدى طلبة كلية الأسنان، وعليه تترتب مجموعة من النتائج والتوصيات.
- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة في إعداد دورات تدريبية، تهدف إلى خفض الهشاشة النفسية لدى طلبة الجامعة.
- قد تساعد نتائج الدراسة على بناء برامج إرشادية تفيد الأخصائيين النفسيين والباحثين في مجال العمل الإرشادي، وقد تعمل على تحفيز باحثين آخرين لتطويره.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الهشاشة النفسية PSYCHOLOGICAL FRAGILIT: تعرف طالب (2014، 81) "الهشاشة النفسية بأنها أدنى مقاومة للاعتداءات والأضرار، وهي تتغير بين الأفراد، وتعني الحساسية وعدم القدرة على مقاومة الضغوط البيئية".

ويعرفها رضوان (2015، ص166) بأنها: "ضعف البناء النفسي نتيجة ضعف القدرة على تحمل الضغوط والإحباطات من جهة، وضعف القدرة على تسيير النزوات العدوانية".

ثانياً: التفكير الإبداعي Creative thinking:

يرى كوفمان أن الإبداع "قدرة الفرد على إعطاء واكتشاف واستعمال الأفكار الجديدة والنادرة.

بينما يرى مراد وهبة أنه القدرة على ابتكار حلول جديدة لمشكلة ما، وتتمثل هذه القدرة في ثلاث مواثق مرتبة ترتيباً تصاعدياً وهي: التفسير والتنبؤ والابتكار"(محمد، 2013، ص87)

المهارات الإبداعية:

- مهارة الطلاقة Fluency : القدرة على توليد أكبر عدد من الأفكار أو المرادفات عند الاستجابة لمثير معين، في فترة زمنية محددة، و تمثل الجانب الكمي للإبداع، وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة (شواهين وآخرون، 2009، ص16) على النحو الآتي:

الطلاقة اللفظية: القدرة على توليد أكبر عدد من الكلمات وفق محددات معينة، في زمن محدد.

الطلاقة الفكرية: القدرة على تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار اعتماداً على شروط معينة وفي زمن محدد.

طلاقة الأشكال: تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقة في زمن محدد.

طلاقة التداعي: إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات، ذات معنى واحد في زمن محدد.

الطلاقة التعبيرية: هي القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة، والملائمة، والمرتبطة بموقف معين وصياغة هذه الأفكار بعبارات مفيدة.

- كما تعني الطلاقة هي: طلاقة الكلمات: سرعة إنتاج الكلمات والوحدات التعبيرية، واستحضارها بصورة تدعم التفكير. (الموسوي، 2015، ص53)

- **مهارة المرونة Flexibility** : القدرة على توليد أفكار متنوعة، والتحول من نوع معين من التفكير إلى نوع آخر عند الاستجابة لموقف معين، أي القدرة على تغيير الحالة الذهنية

بتغير الموقف، حيث تمثل المرونة الجانب النوعي للإبداع، وللمرونة صورتان هما:

- **المرونة التلقائية:** تتميز بالقدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة، والمتنوعة المرتبط بموقف معين، في زمن محدد.

- **المرونة التكيفية:** القدرة على تغيير الوجهة الذهنية، التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة. (عبد العزيز، 2006، ص164).

- **مهارة الأصالة:** وتعني التميز في التفكير والندرة، وقدرة الفرد على إعطاء استجابات أصيلة وجديدة، ويوصف الشخص المبدع إذا استطاع أن يأتي باستجابات أصيلة، وجديدة تختلف عن التي يأتي بها أقرانه من حيث تنوعها وجدتها. (الكيلاني، 2009، ص84).

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: الهشاشة النفسية: الهشاشة تربية، وليست طبيعة: السؤال هنا هل الصلابة، أو المرونة النفسية أمر نسبي يمكن تعويد النفس عليه، وتدريبها على اكتسابه، أو أنها طبيعة خَلقية، لا تتغير بتغير طبيعة الزمان، والمكان؟

يمكن لنا أن نبحث عن الإجابة في أثناء الحياة الصعبة، التي عانى منها آباؤنا، وأمهاتنا، فكم التكنولوجيا الذي سهل علينا معيشتنا، لم يكن متوافرا لهم حينذاك، وقد تخطوا مشقات، وعقبات، ربما لم يتعرض لها واحد منهم، ومع ذلك لم نرَهم يشتكون دائما من قسوة الحياة، وصعوبة المعيشة، بل كان هذا هو الأمر الطبيعي السائد عندهم، وهذا ما نريد أن نربيه لأولادنا مواجهة الحياة بكل تقلباتها.

أسباب الهشاشة النفسية:

1. المرونة النفسية تنمو تدريجيا: ظهرت الهشاشة النفسية بين جيل المراهقين؛ لأسباب كثيرة، منها عدم تحمل هذا الجيل المسؤوليات منذ صغره حتى في أبسط الأمور، واعتياده الدائم على الاعتماد على الآخرين في إنجاز أهدافه، أو مذاكرة دروسه، أو إنهاء مشاغله. هذا الانفكاك الكامل بين خبرة الشاب، أو الفتاة، وبين الحياة الحقيقية تجعله أكثر دلالا، وأكثر انهزاما أمام الضغوط.

2. دور الأسرة السيء: فكثير من الأطفال يعانون فقرا عاطفيا منذ صغرهم، لا في مراهقتهم فحسب، هؤلاء يفتقدون الدعم المعنوي في أسرة، ينشغل فيه الوالد في ترتيب أمور معيشتها، أو جلب المزيد من المال، وتنشغل الوالدة بذلك أيضا، أو بتحقيق ذاتها -

3. غياب رقابة الأسرة: إن غياب رقابة الأسرة عما يتعرض له الطفل في المدرسة، أو على وسائل التواصل الاجتماعي يدعوه إلى ملء فراغه الروحاني بعلاقات ضارة، أو عادات سيئة، لذا نجد أنفسنا أمام فتاة، أو شاب نشأ متمردا على كل العادات المألوفة مجتمعيا، لأنه لم يرَ من المجتمع غير نبذه، ويبحث المراهق عن مساحة يثبت بها وجوده أياً ما كانت تلك المساحة خارجة عن المألوف، مثل: الهروب من البيت، أو الشذوذ الجنسي، أو ارتكاب جريمة، أو غير ذلك.

4. السوشيال ميديا: تؤثر السوشيال ميديا سلبا في بعض جوانبها في صحتنا النفسية، وتعزز هذه الشبكات من هشاشة جيل بأكمله، ويمكن تلمس ذلك عبر الأفكار الآتية:

تعزيز النرجسية ـــ النرجسية هي مصطلح مشتق من أسطورة يونانية، ملخصها أن الإنسان يحب نفسه بطريقة مبالغ فيها، فهي حب مفرط للذات، وتركيز مفرط على الذات، ـففي قوقعة السوشيال ميديا الجميع يدور في فلك (أنا)، وليس أي شيء آخر، وقدر المشاركة، والتفاعل مع حسابك الشخصي هو ما يحدد هويتك، وأنت لا تريد شيئا سوى الإعجاب بك، والتفاعل الإيجابي مع ما تنشره. يقول الأستاذ في جامعة جورجيا الأمريكية (ويليام كامبل) في كتابه (وباء النرجسية): إن الإنترنت سمح للعامة أن يأخذ شعار (عبر عن نفسك) إلى مراحل جديدة تماما، عبر المدونات الشخصية، وصفحات الفيسبوك، وتسجيل الفيديوهات ... كل هذا التعبير عن الذات ربما يكون طبيعيا إذا كان هذا التعبير ذا فائدة، ولكننا نعلم أن هذا ليس حقيقيا، فكلنا نعرف أناسًا يعبرون عن أنفسهم، ويتكلمون؛ لأنهم يريدون أن يفعلوا ذلك؛ لا لأنهم يساهمون بتقديم شيء نافع.

ضياع التركيز: أحد الآثار السيئة للتغيير المستمر هو فقدان التركيز العميق طويل الأمد، وشل قدرتنا على التأمل؛ لما تحيطه بنا الرسائل السريعة، والإشعارات من شلالات متواصلة من التشتت.

5. الهشاشة النفسية تعود إلى ارتفاع درجة القلق النفسي العام بأشكاله المختلفة، مثل المخاوف المرضية خاصة القلق الاجتماعي، الذي يجعل الفرد ينسحب من محيطه الاجتماعي، وكذلك موقع العمل.

6. العوامل الوراثية بحيث يكون الشخص قد اكتسب عوامل وراثية من أحد أصوله كالأب، أو الأم، وعوامل بيئية تعود إلى أساليب التربية، والتنشئة الأسرية، ورفاق الفرد، والبيئة المدرسية، والمواقف العامة المتعلمة، والضغوطات النفسية، والتراكمات، والإحباطات، والصراعات النفسية المختلفة، التي تلقاها من بيئته.

7. طبيعة الشخص: هناك أنواع من الشخصيات، مثل الشخصية العصابية القلقة، التي تتأثر بأي موقف، ويكون الجانب الانفعالي لديها أعلى من الجوانب الأخرى، فيبكي بسرعة، ويضحك بسهولة، ويكوّن شخصية اعتمادية تتأثر بسهولة، مثل هذه الشخصيات الاعتمادية لا يمكن أن تعيش إلا بوجود شخصية أخرى، تمدها بالطاقة الانفعالية المعنوية، فضلا عن أنها تتجنب المواقف الاجتماعية المختلفة، كمقابلة عدد من الناس، ولو كان قليلا.

8. هناك أمراض، واضطرابات نفسية تظهر الشخص هشا نفسيا، وضعيفا مثل الوسواس القهري، والمخاوف المرضية، والقلق الاجتماعي، والاكتئاب النفسي، كما أن إصابة الأفراد ببعض الأمراض العضوية، الجسدية المزمنة، والإصابات الجسدية، مثل الشلل النصفي، وأمراض السرطان، وغيرها من الأمراض المستعصية تؤدي إلى هشاشة نفسية، واضطراب نفسي.

لا شك في أن القلق أحد الأسباب الرئيسة وراء الهشاشة، فضلا عن أسباب مرتبطة بالبناء النفسي للشخص منذ الطفولة كالبيئة التي نشأ فيها، ومقدار ما يتمتع بالحصانة النفسية، أو القدرة على التكيف مع ضغوط الحياة، وصدماتها.

9. تقلبات المزاج: تجعل الشخص عرضة للهشاشة النفسية؛ فهو لا يستطيع التحكم بانفعالاته، فيغضب سريعا، والاندفاعية باتجاه أي حدث يواجه الشخص في حياته اليومية؛ فتصبح استجاباته سريعة، فضلا عن عدم وجود هدف للشخص، فلا يوجد هدف في حياته سواء على صعيد العمل، أو الأسرة، أو حتى على صعيد البناء الشخصي، أو أي طموح؛ وهذا يجعله سريع الإحباط.

10. ضعف الثقة بالنفس، وعدم تقدير الفرد لإمكانياته: يشعر الفرد أنه أقل من الآخرين، وهذا ما يجعله عرضه سهلة للانتقاد، ويصبح حساسا جداً لأي نقد، ويفسر كل شيء بشكل ذاتي، فيصبح غير قادر على التكيف، ومعالجة أبسط أمور الحياة، وهذا نجده عند كثير من الأشخاص لعوامل لها علاقة بالتربية، والطفولة، والبيئة الأسرية، التي نشأ فيها.

11. غياب القدوة (الأنموذج): إن الشاب، أو الفتاة ينشأ في بيئة تتسم بغياب القدوة.

12. الحساسية المفرطة، وتفسير كل ما يحدث على محمل الجد، وبشكل شخصي.

13. التعلق بالآخرين.

14. كبت المشاعر الناتجة عن ضغوط متراكمة.

15. التوتر، والقلق الملازمان له؛ نتيجة الضغوطات النفسية المتكررة، التي يتعرض لها بشكل يومي، بحيث يشعر أنه لا يستطيع أن يواجه هذه الأزمات، أو أن يقوم بتحليلها، والسيطرة عليها، بل يغلب عليه الشعور بانعدام القدرة على المواصلة، أو المواجهة. (فؤاد، 26يونيو، 2022)

طرائق علاج الهشاشة النفسية: لا يعد علاج الهشاشة أمراً مستحيلاً، ولكنه مثل كل العلاجات يحتاج إلى صبر، وتعويد ومحاولة لاكتساب عادات جديدة، ومن هذه الطرق:

1. **ثق بنفسك:** لو يدرك الإنسان كم هو عظيم تأثير الثقة بالنفس في حياته لاجتهد في تحصيل هذه الثقة وتمكينها فيجب على الأفراد الذين يشكون في قدراتهم على حل المشكلات وابتداع الأفكار أن يتمعَّنوا في أنفسهم، ويدركوا نقاط القوة والجمال فيها.

2. **ثق بقدرات:** أن اليقين بكفاءتك وكفايتك لأداء المهام المنزلية، والعملية الموكلة إليك هو أفضل طرائق علاج الهشاشة النفسية.

3. **تعلم الذكاء العاطفي:** إنَّ التمتع بالذكاء العاطفي من شأنه أن يكون واحداً من طرائق علاج الهشاشة النفسية، كون مهارات الذكاء العاطفي تساعد الإنسان على تفريغ مشاعره، وإدراك نفسه، فلا يصبح جوفه مستودعا للتراكمات الشعورية والخيبات، والسلوكيات المبنية على كبت المشاعر التي تنفجر دفعة واحدة في الوقت غير المناسب وبسبب موقف صغير لا يستحق. (فؤاد، 12 فبراير، 2023

ثانياً: التفكير الإبداعي:

يُعد التفكير الإبداعي أحد أنماط التفكير الذي يزود المجتمع بالأفكار، بهدف نقله من التقليدية إلى المعاصرة، ومواكبة التطور المتسارع في كل المجالات، فالإبداع يساعد على التعامل مع المواد الدراسية بنشاط وحيوية وإنتاجية أكبر. (عبيدات وأبو السميد، 2007، ص199)

محاور الإبداع: ركزت التعريفات الواردة في البحوث، والدراسات ذات الصلة على أربعة محاور للإبداع هي:

1. العملية الإبداعية، ومراحلها وأنماط التفكير ومعالجة المعلومات.

2. خصائص الشخص المبدع المعرفية والتطويرية، هو المبدأ التي يبديها الفرد المتعلم في قدرته على الخروج من النمط التفكيري العادي، واتباع نمط جديد.

3. النتاج الإبداعي: هو ظهور إنتاج جديد من خلال التفاعل بين الفرد، وما يواجهه من خبرات.

4. المناخ الإبداعي: ويقصد به مجموعة من الظروف، والمواقف المختلفة التي توفرها البيئة للفرد، والمتعلم. (العتوم وآخرون، 2007، ص129)

مستويات الإبداع:

صنف تايلر (Taylor،1993) المشار إليه في محمد (2013، ص91) والعياصرة (2011، ص202) الأعمال الإبداعية إلى خمسة مستويات كما يلي:

1. **الإبداع التعبيري:** تطوير فكرة أو نواتج فريدة بغض النظر عن نوعيتها، أو جودتها، ومثال هذا النوع من الإبداع الرسومات العفوية للأطفال.

2. **الإبداع المنتج أو التقني:** البراعة في التواصل إلى نواتج من الطراز الأول دونما شواهد قوية على العفوية المعبرة عن هذه النواتج، ومثال ذلك تطوير آله، أو مسرحية، أو قصيدة شعرية.

3. **الإبداع الابتكاري:** البراعة في استخدام المواد، لتطوير استعمالات جديدة لها دون أن يمثل إسهاماً جوهرياً في تقديم أفكار، أو معارف أساسية جديدة، مثل ابتكارات إديسون.

4. **الإبداع التجديدي:** القدرة على اختراق قوانين، ومبادئ، أو مدارس فكرية ثابتة، وتقديم منطلقات، وأفكار جديدة، مثل ما

قدمه كوبرنيكس من إضـــافات جوهرية لنظرية بطليموس في علم الفلك، وإعادة تفسيرها.

5. **الإبداع التخيلي:** الوصـــول إلى مبدأ، أو نظرية أو افتراض جديد كلياً، ويترتب عليه بروز، أو ازدهار مدارس، وحركات بحثية جديدة، ترتبط بالخيال العلمي الذي أنتج عدداً كبيرا من الاكتشـــافات، والاختراعات العلمية، مثل الأفكار التي قدمها فرويد في علم النفس ورايت في الفنون.

الإبداع والذكاء: يعرف الذكاء بأنه قدرة عامة ناتجة عن التفاعل بين الوراثة، والبيئة، تســاعد الفرد على التعلم وحل المشـــكلات، أما الابداع فهو المهارة التي يمارس الذكاء من خلالها، ويمكن القول بدايةً إن الخلط بين هذه المفاهيم، وعدم وضـوح العلاقة فيما بينها كان يعد مشـكلة تشـكل تحدياً كبيراً للباحثين، وعلماء النفس والفلاســفة والتربويين. (الكيلاني، 2009، ص159)

أشـــار (عبد الغني،2013، ص79) أن العلاقة بينهما عميقة، وتكاد أن تكون ملتحمة، فالمبدع مفكر وذكي، إلا أن الإبداع يتصـف كذلك بالمثابرة، والعمل الجاد لشخص نشـيط ومرن وذي فعالية عالية، ولابد من وجود دافعية كشرط أساسي للقيام بأيّ نشـاط عقلي مبدع، كالحماس والحساسية، والانجذاب لما هو غامض، وحب الســؤال، والرغبة في التميز والخلق. وأن أي عمل إبداعي، ما هو إلا عملية إبداع شاقة، يقوم بها المبدع، لكي يحتفظ بتكامله الشخصي، أو بتكامل مجتمعه.

كما أن العلاقة بين الإبداع، والذكاء ليســت علاقة ترادفيه ويمكن القول بـأن العلاقـة تتبـاين تبعـاً لاختلاف ســيـاقـات ممارسته.(ستيرنبرج، 2005، ص486)

دراسات سابقة:

الدراسات التي تتعلق بالهشاشة النفسية:

1- دراسـة عواد(2023)مصـر: هدفت الدراسـة إلى الكشـف عن العلاقة بين الكفاءة الوالدية والهشـــاشـــة النفســـية لطالبات الجـامعـة، وتكونـت العينـة من (300) طـالبـة من طـالبـات الفرقة الثانية والثالثة للأقســـام الأدبية بكلية البنات جامعة عين شـــمس بالقاهرة، وتراوحت أعمارهن ما بين (19-21)سنة، والمستوى الاجتماعي الاقتصـــادي الثقافي متوســـط، وغير متزوجات. وتكونت الأدوات من مقياس الكفاءة الوالدية، ومقياس الهشـاشـة النفسية، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين إجمالي الهشاشة النفســـية وإجمالي الكفاءة الوالدية لدى طالبات الجامعة. وتوجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصـائيا بين بُعد الاكتئاب وإجمالي الكفاءة الوالدية. كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصـائيا بين بُعد ضـــعف إمكانات المواجهة وإجمالي الكفاءة الوالدية، وعلاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصـائيا بين بُعد المصير النفسي وإجمالي الكفاءة الوالدية، وهو ما يشير إلى أن العلاقات الأسرية تعتبر من محددات الهشاشة النفسية.

2- دراسـة دنقل(2022) مصـر: هدفت الدراسـة إلى الكشـف عن السـمات والخصـائص النفسـية والشـخصـية المميزة ذوي الدرجات المتطرفة على مقياس الهشـاشـة النفسـية لطلاب عينة البحث، وتكونت عينة الدراســة الأســاســية من ثلاث حالات حصـــلن على درجات متطرفة (في الأرباع العليا)على مقياس الهشاشة النفسية، واستخدم في الدراسة الحالي عدد من الأدوات: مقياس الهشـــاشـــة النفسـية لطلاب الجامعة، واختبار مينيســوتا متعدد الأوجه للشـخصـية، واختبار رسـم الأسـرة المتحركة، وتوصـلت النتائج إلى أن هناك أبعاد وسـمات شـخصـية ميزت الطلاب ذوي الهشـــاشـــة النفســـية المرتفعة، وأن البناء النفســـي لهؤلاء الطلاب اتسم بالتصدع والخلل وانخفاض تقدير الذات.

3- دراسـة شرشـاري (2012) فلسطين هدفت الدراسة إلى تقييم عوامل الخطر والهشـاشـة النفسية لتوضـيح الاضـطرابات النفســـية الناتجة من اختلال الوظيفة العائلية وقصـــور المحيط النفسي للفرد، وطبقت الدراسة باستخدام الاختبارات الإسقاطية، مثل: روشـاخ، واختبار رسـم العائلة، وكذلك المقابلة تبعا لمنهج الدراســـة العيادية، وقد توصـــلت نتائج الدراســـة إلى ارتباط الهشـــاشـــة النفسـية بضـعف إمكانات المواجهة لدى الطفل إزاء عوامل الخطر أو الأحداث الضـاغطة، كما أوضـحت النتائج أن الهشـاشـة النفسـية ارتبطت بمدى توافر راشـد في محيط الطفل يعوض قصور الوظيفة الأبوية.

4- دراسـة جماطي (2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على كل من نمط التعلق السـائد ومسـتوى الهشـاشـة النفسـية لدى المراهقين غير المتوافقين دراسيا، كما هدفت للكشف عن وجود علاقة بين أنماط التعلق والهشـاشـة النفسـية لدى المراهقين غير المتوافقين دراســـيا. وطبقت الدراســـة على عينة مكونة من (201)مراهق ومراهقة في المرحلة الثانوية، الذين تم اختيارهم بطريقة عشـــوائية من ثانويات مدينة باتنة، حيث طبق عليهم كل من مقياس أنماط التعلق لسامية محمد صابر (2015) واستبانات التوافق الدراســي للمراهق، والهشـــاشـــة النفســـية لدى المراهق والحاجات الإرشـــادية للمراهق، وكشـــفت نتائج الدراســـة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصـــائيا بين نمط التعلق المتناقض والهشـــاشـــة النفســـية لدى المراهقين غير المتوافقين دراسيا، في حين لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كل من نمط التعلق الآمن والتجنبي وغير المنظم والهشاشة النفسية، كما أوضـــحت أن المراهقين غير المتوافقين دراســـيا يتميزون بمستوى متوسط من الهشاشة النفسية، وأشارت النتائج إلى أن أهم الحاجات الإرشـادية لدى المراهقين غير المتوافقين دراسـيا هي الحاجات المدرسية، تليها الحاجات الاجتماعية، ثم الحاجات النفسية والأسرية.

5- دراســـة أرشـــمي أوريلي و ديلجراند جورن مارينا Archimi Aurelie & Delgrande Jordan Marian(2014): هدفت الدراسة إلى: التعرف على سلوكيات

المخاطرة لدى فئة الشباب الذين لديهم هشاشة نفسية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الهشاشة النفسية مؤشر مركب يتضمن ثلاثة مؤشرات تمثل الأبعاد الفردية والأسرية والتعليمية، كما أظهرت الدراسة أن عوامل الخطر عادة تؤدي إلى سلكيات المخاطرة مما يجعل هؤلاء الشباب محل اهتمام للصحة العامة.

6- دراسة سوريز جون كارل Suris Joan Carles (2006): هدفت الدراسة إلى معرفة خصائص الشباب الهش، وتحديد مدى انتشار كل سلوك من سلوكيات المخاطرة وفقا لدرجة الهشاشة. وتكونت عينة الدراسة من (7548) طالباً تراوحت أعمارهم ما بين (16-20) سنة، وقد توصلت الدارسة إلى أن هؤلاء الشباب يتميزون بأن صحتهم سيئة، ويشعرون بالتعب معظم الوقت، وعلاقتهم سيئة مع أصدقائهم، كما كشفت الدراسة أن الجانب الأسري والتعليمي له تأثير في الفتيات فقط، حيث اختلفت الإناث عن الذكور في بنية الأسرة، فمثلا إذا كان الولدان لا يعيشان معا فهذا العامل ليس له وزن بالنسبة للذكور، وأظهرت النتائج أنه من الناحية الدراسية يعتقد هؤلاء الشباب الهش أنهم لن يتمكنوا من إنهاء دراستهم، وهو ما يزيد من احتمالية دخولهم في هشاشة نفسية أكبر، وأشارت الدراسة إلى أن اتباع منهج وقائي شامل يستند على أسس شخصية وأسرية وتعليمية واجتماعية يفيد في تحسين أدائهم، وتحسين الصحة النفسية لديهم.

التعليق على دراسات الهشاشة النفسية:

من حيث الهدف:

تناولت أغلب الدراسات السابقة الكشف والحد من ظاهرة الهشاشة النفسية حيث هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الوالدية والهشاشة النفسية لطالبات الجامعة كدراسة عواد(2023)، وبعضها هدفت إلى الكشف عن السمات والخصائص النفسية والشخصية المميزة لذوي الدرجات المتطرفة على مقياس الهشاشة النفسية لطلاب عينة البحث كدراسة دنقل(2022)، وبعضها هدفت إلى تقييم عوامل الخطر والهشاشة النفسية لتوضيح الاضطرابات النفسية الناتجة من اختلال الوظيفة العائلية وقصور المحيط النفسي للفرد كدراسة شرشاري (2012)، وبعضها هدفت إلى التعرف على كل من نمط التعلق السائد ومستوى الهشاشة النفسية لدى المراهقين غير المتوافقين دراسيا كدراسة جماطي (2021)، وبعضها هدفت إلى التعرف على سلوكيات المخاطرة لدى فئة الشباب الذين لديهم هشاشة نفسية كدراسة أرشمي ومارينا **Archimi Aurelie & Delgrande Jordan Marian (2014)**، بعضها هدفت إلى معرفة خصائص الشباب الهش، وتحديد مدى انتشار كل سلوك من سلوكيات المخاطرة وفقا لدرجة الهشاشة كدراسة جون كارل (Joan Carles،2006) **من حيث الأداة:** أغلب الدراسات استخدمت مقياس الهشاشة النفسية ومقاييس أخرى وقد اتفقت أغلب الدراسات مع دراستي في استخدام مقياس الهشاشة النفسية.

من حيث العينة: تكونت عينة أغلب الدراسات السابقة من طلاب الجامعة ما عدا دراسة جماطي (2021)، وقد اتفقت دراستي مع أغلب الدراسات في اختيار العينة واختلفت مع دراسة جماطي (2021)، ودراسة مشرشاري(2012).

من حيث النتائج: اختلفت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات من حيث النتائج التي توصلت إليها.

الدراسات التي تتعلق بالتفكير الإبداعي:

1. دراسة العوض (2021)، سوريا: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإبداعي والذكاء الوجداني من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدارس مدينة دمشق، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (254) طالباً وطالبة، وتم استخدام اختبار تورانس الإبداعي الصورة اللفظية (أ) ومقياس الذكاء الوجداني للدكتور أمطانوس ميخائيل، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجات الطلبة على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي والذكاء الوجداني، ولا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته الفرعية، تبعاً لمتغير الصف الدراسي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة لمقياس الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء ال وجداني تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

2. دراسة القطيش (2020)، الأردن، هدفت الدراسة إلى تقصي مدى أثر متغيري العمر والنوع الاجتماعي على القدرات الإبداعية لدى طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي لمراكز سحب الريادي، وتم استخدام المنهج الوصفي، و تكونت العينة من (60) طالباً وطالبة ، وتم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي والشكلي، وأظهرت النتائج عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي على أبعاد الطلاقة، والأصالة والمرونة، بمعنى أن أداء الذكور والإناث كان متقارباً، وبهذا نجد أن النوع الاجتماعي ليس له تأثير ذو دلالة على التفكير الإبداعي، لم تكشف النتائج عن فروق ذات دالة إحصائية تعود لتأثير متغير العمر على تحصيلات الطلبة في الاختبارين الشكلي واللفظي.

3. دراسة شلول (2019)، الأردن، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء والإبداع لدى طلبة جامعة اليرموك، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (858) طالباً وطالبة، منهم (248) طالباً، و(610) طالبة من طلبة الجامعة، وتم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية، واختبار رافن للذكاء، وقد أظهرت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الذكاء ومكون (المرونة،

والأصالة، والإبداع ككل) لدى الطلبة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الذكاء، ومكون الطلاقة لدى الطلبة، وعدم وجود اختلاف دال إحصائياً في قوة العلاقة الارتباطية بين مستوى الذكاء، ومستوى الإبداع، يعزى لاختلاف متغير الجنس لدى الطلبة.

4. **دراسة حجازي (2012)، الأردن،** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في منطقة الجليل، و تم استخدام المنهج التجريبي ، وتكونت العينة من (60) طالباً وطالبة، من طلبة الصف الخامس، وتم استخدام اختبار تورانس (Torrance) للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ "أ"، ترجمة وتعديل (أبو جادو، 2003) للبيئة الأردنية، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين على اختبار تورانس ككل، وأبعاده الثلاثة (الطلاقة، المرونة، والأصالة)، تعزى للطريقة، وكانت لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال المرحلة الأساسية في منطقة الجليل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات على الاختبار ككل، تعزى للجنس، أو التفاعل بين متغيري الطريقة والجنس.

5. **دراسة خضر (2011)، سوريا،** تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل)، و تم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (40) طفلا وطفلة وزعت عشوائياً على مجموعتين ضابطة وتجريبية في كل مجموعة (20) طفلا وطفلة، وتم استخدام برنامج أنشطة علمية طُبق على المجموعة التجريبية، واستخدم اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات، وأظهرت النتائج إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي في القياس القبلي، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال، والحركات في القياس البعدي وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

6. **دراسة الحدابي وآخرين (2011)، اليمن،** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي، وعلاقته بمهارات التفكير الإبداعي، وتم استخدم في الدراسة المنهج الوصفي، و تكونت العينة من(50) طالبا من طلاب الصف التاسع من التعليم الأساسي تم اختيارهم بطريقة قصدية من مؤسسة العمراني بالجمهورية اليمنية، اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (ب) المقنن على البيئة اليمنية (خلف الهيتيوآخرون،2000)، ودرجات التحصيل النهائية في اختبارات نهاية العام الدراسي 2009- 2010 الخاصة بأفراد العينة، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في الجمهورية اليمنية..

7. **دراسة ربسون وفيكتوريا (Robson & Victoria، 2012)،** هدفت الدراسة إلى قياس التفكير الإبداعي من خلال ملاحظة أنشطة أطفال الروضة، وتم استخدام منهجية إطار تحليل التفكير الإبداعي لدى الأطفال (ACCT)، تكونت العينة من (30) طفلاً، وتم استخدام أطار التفكير الإبداعي لدى الأطفال (ACCT)، وتوصلت النتائج إلى أن الأنشطة مثل البستنة (الزراعة)، والبناء كانت ذات قيمة كبيرة في دعم التفكير الإبداعي شأنها في ذلك شأن الموسيقى والرسم، وكان للعب في الخارج تأثير كبير في التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

8. **دراسة كارول وهويسون (Caroll & Howieson)، 2009)** استراليا: هدفت الدراسة إلى التعرف على التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع في غرب أستراليا، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (142) طالباً وطالبة، وتم استخدام اختبار الذكاء واختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وتوصلت النتائج إلى أن الموهبة والإبداع موجودان لدى الطلبة، وأن المسؤولية الأكبر تقع على الطلبة في اكتشاف هذه الإبداعات وإبراز القدرات الإبداعية.

9. **دراسة جونسون، (Johnson)،(2003 أمريكا،** وهدفت الدراسة إلى تحديد أثر بعض الدروس الموجهة في التفكير الإبداعي لدى عينة مختارة من طلبة المرحلة الثانوية في ولاية لويزيانا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (353) طالباً وطالبة قسمت إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة، وقدم الباحث (12) درساً مصمماً لتنمية الإبداع وقدرات التفكير الإبداعي ولمدة (30) دقيقة لكل درس، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي وكانت لصالح الإناث.

10. **دراسة هام (Ham)،(2000 ، أمريكا:** هدفت الدراسة إلى التحقق من مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال والأداء الإبداعي في مجال (اللغة، والفن، والرياضيات)، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (109) أطفال ما بين طفل وطفلة، و تم استخدام اختبار ولش وكوجون لقياس قدرات التفكير الإبداعي عند الأطفال، وأظهرت الدراسة إلى اختلاف أداء الأطفال في المجالات السابقة (اللغة، والفن، والرياضيات) باختلاف قدراتهم الإبداعية، فالأطفال ذوي التفكير المرتفع لديهم مهارات إبداعية عالية في المجالات السابقة، على عكس الأطفال ذوي التفكير الإبداعي المنخفض.

11. **دراسة جونين موبيسيل (Gonen) ،Mubeccel ، 1993،** هدفت الدراسة إلى تحديد أثر العمر والجنس على الإبداع، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (60)

طفلة وطفلاً وتراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات، وتم استخدام مقياس التفكير الإبداعي، وأشارت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الإبداعي. وكما هو متوقع سجل أطفال ست السنوات أعلى درجة في التفكير الإبداعي من أطفال خمس السنوات.

التعليق على دراسات المهارات الإبداعية:

من حيث الهدف: تباينت أغلب الدراسات من حيث الهدف فمنها دراسات هدفت إلى معرفة أثر القدرات الإبداعية كدراسة القطيش (2020)، ودراسات هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء، والإبداع كدراسة العوض (2021)،ودراسات هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية التفكير الإبداعي كدراسة حجازي (2012)، ودراسات هدفت إلى التعرف على أثر بعض الأنشطة العلمية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي كدراسة خضر (2011)، ودراسات هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الإبداعي كدراسة حدابي (2011)، ودراسات هدفت إلى أثر بعض الدروس الموجهة في التفكير الإبداعي كدراسة جونسون (2003)، ودراسات عدفت إلى التحقق من مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال كدراسة هام (2000) ودراسات هدفت إلى التعرف على أثر الجنس والنوع على الإبداع كدراسة جونين موسبيل (1993) ودراسات هدفت إلى الكشف عن التفكير الإبداعي كدراسة ربسون وفيكتوريا (2012)، ودراسة كارول وهويسون (2009).

العينة: اختلفت الدراسات السابقة كلها مع دراستي في اختيارها للعينة.

الأدوات: تنوعت الأدوات في الدراسات السابقة حسب طبيعة كل دراسة، هناك دراسات اختارت مقياس تورانس الإبداعي كدراسة القطيش (2020)، ودراسة الحدابي (2011)، (2003)، ودراسة العوض (2021)، ودراسة حجازي (2000)، دراسة عوف (2004)،ودراسة جونين (1993)، ودراسة شلول (2019)،)، و دراسة سيوجاما (2008)، ودراسة الحدابي (2011)، ودراسات اختارت مقياس ولش وكوجون لقياس قدرات التفكير الإبداعي كدراسة هام (2000)، وبعضها برنامج تجريبي كدراسة جونسون (1993).

توصلت أغلب الدراسات السابقة إلى وجود فروق بين الإناث والذكور في المهارات الإبداعية، وأشارت بعض الدراسات التي تناولت متغيرات أخرى إلى عدم وجود فروق بين التحصيل والتفكير الإبداعي كدراسة الحدابي (2011) وبعضها أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات التفكير الإبداعي لصالح الإناث كدراسة جونسون (2003) ودراسة جونين (1993) حيث أظهرت النتائج فروقا في مقياس التفكير الإبداعي بين الذكور والإناث، واتفقت دراستي مع أغلب الدراسات.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

وضع تصور عام لموضوعات الإطار النظري.

الأساليب الإحصائية وطرق التحليل المناسبة لهذه الموضوعات.

الاستفادة من المراجع العلمية التي استندت إليها.

الاستفادة من التوصيات والمقترحات التي توصلت لها تلك الدراسات.

مقارنة النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية، بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

توجيه الباحثة إلى اقتراح دراسات أخرى جديدة غير ما سبق دراسته.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، لمعرفة العلاقة بين الهشاشة النفسية والتفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة كلية الأسنان.

عينة الدراسة: تتمثل عينة الدراسة في التالي:

- العينة الاستطلاعية: تم اختيار العينة من طلبة كلية الأسنان بطريقة عرضية من بين الطلبة الذين قبلوا الإجابة على أدوات الدراسة والاستعانة بها لحساب الخصائص السيكو مترية لأدوات البحث وعددهم (120) طالبا وطالبة.
- عينة البحث الأساسية: تتكون عينة الدارسة من (60) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة من كلية الأسنان – جامعة ذمار.

أدوات الدراسة:

أولاً مقياس الهشاشة النفسية:

مقياس الهشاشة النفسية تم إعداده من قبل الدكتور جعفر عبد الغني المكون من (50) عبارة طريقة التصحيح: يتكون الاستبيان في صورته النهائية من 33 عبارة يتضمن التقدير الثلاثي، حيث تأخذ استجابة دائماً (2) وأحياناً (1)، و أبداً(0) والدرجة المرتفعة على المقياس تدل على ارتفاع الهشاشة النفسية، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض الهشاشة النفسية.

الخصائص السيكو مترية لمقياس الهشاشة النفسية:

أولاً الصدق: تم التأكد من الصدق باستخدام: صدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي:

- **الاتساق الداخلي:** لحساب الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (1): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الهشاشة النفسية

الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية
1	.156	14	.374*	27	.472**	40	.422**

2	.414**	15	.163	28	.501**	41	.175
3	.293*	16	.620**	29	.285	42	.554**
4	.349*	17	.427**	30	.598**	43	.324*
5	.535**	18	.216	31	.544**	44	.263
6	.049	19	.426**	32	.506**	45	.269
7	.377**	20	-.055	33	.579**	46	.369*
8	.621**	21	.113	34	.314*	47	.412**
9	.341*	22	.444**	35	.162	48	.486**
10	.606**	23	-.178	36	.447**	49	.531**
11	.573**	24	.255	37	.460**	50	.295*
12	.360*	25	.352*	38	.286	-	-
13	.548**	26	.354*	39	.384**	-	-

**دالة عند مستوى (0.01) - *دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (1) أن معاملات ارتباط الفقرات الدالة بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (.293 & .621)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، عدا الفقرات رقم (3، 4، 9، 12، 14، 25، 26، 34، 46، 50) كانت دالة عند مستوى (0.05)، فيما تراوحت معاملات ارتباط الفقرات غير الدالة بين (.049 & .286)، وهي الفقرات رقم (1، 6، 15، 18، 20، 21، 23، 24، 29، 35، 38، 41، 44، 45).

- **صدق التمييز:** لحساب الصدق التمييزي للفقرات تم حساب الدرجة الكلية لأفراد العينة ثم ترتيب الدرجات ترتيباً تصاعدياً بعد ذلك تم تقسيم استجابات أفراد العينة إلى مجموعتين (مجموعة عليا، مجموعة دنيا) وتم اختيار الاستجابات لـ (27%) من المجموعة العليا الحاصلة على أعلى الدرجات، و(27%) من المجموعة الدنيا الحاصلة على أقل الدرجات، وقد بلغ عدد أفراد العينة لكل مجموعة (12) فرد، ثم تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لفحص الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة كما في الجدول:

جدول (2): دلالة الفروق بين استجابات المجموعتين العليا والدنيا لفقرات مقياس الهشاشة النفسية

رقم الفقرة	27% المجموعة العليا		27% المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	1.00	0.60	0.83	0.58	.692	.496
2	0.83	0.58	0.25	0.45	2.755	.012
3	0.92	0.90	0.25	0.45	2.292	.032
4	0.75	0.45	0.33	0.49	2.159	.042
5	0.92	0.51	0.08	0.29	4.890	.000
6	0.25	0.45	0.42	0.67	-.715	.482
7	0.83	0.72	0.08	0.29	3.358	.003
8	1.58	0.67	0.33	0.49	5.215	.000
9	0.58	0.79	0.17	0.39	1.634	.116
10	0.83	0.58	0.00	0.00	5.000	.000
11	1.00	0.95	0.25	0.45	2.462	.022
12	1.00	0.43	0.42	0.67	2.548	.018
13	1.25	0.62	0.25	0.45	4.506	.000
14	1.33	0.49	0.50	0.80	3.079	.005
15	1.42	0.51	1.00	0.74	1.603	.123
16	1.42	0.67	0.42	0.67	3.664	.001
17	1.42	0.51	0.67	0.65	3.129	.005
18	0.75	0.75	0.25	0.62	1.773	.090
19	1.25	0.62	0.42	0.67	3.162	.005
20	1.00	0.95	1.00	0.85	0.000	1.000

.444	.779	0.79	0.42	0.78	0.67	**21**
.045	2.128	0.67	0.50	0.67	1.08	**22**
.152	-1.483	0.65	1.33	0.43	1.00	**23**
.042	2.159	0.43	1.00	0.51	1.42	**24**
.035	2.244	0.62	0.75	0.65	1.33	**25**
.155	1.472	0.72	1.17	0.67	1.58	**26**
.011	2.783	0.51	0.58	0.78	1.33	**27**
.038	2.207	0.80	0.50	0.87	1.25	**28**
.093	1.755	0.67	0.58	0.94	1.17	**29**
.000	4.841	0.67	0.50	0.49	1.67	**30**
.001	3.664	0.79	0.58	0.51	1.58	**31**
.003	3.344	0.67	0.50	0.67	1.42	**32**
.000	4.105	0.51	0.42	0.67	1.42	**33**
.328	1.000	0.89	0.67	0.74	1.00	**34**
.387	.883	0.67	0.92	0.72	1.17	**35**
.011	2.783	0.79	0.58	0.67	1.42	**36**
.015	2.639	0.87	0.75	0.67	1.58	**37**
.097	1.735	0.87	0.75	0.78	1.33	**38**
.040	2.183	0.90	0.58	0.78	1.33	**39**
.002	3.527	0.29	0.08	0.85	1.00	**40**
.603	.528	0.67	0.58	0.87	0.75	**41**
.002	3.527	0.49	0.33	0.75	1.25	**42**
.179	1.387	0.75	0.75	0.72	1.17	**43**
.143	1.520	0.62	0.75	0.72	1.17	**44**
.207	1.301	0.52	0.50	0.72	0.83	**45**
.026	2.382	0.52	0.50	0.67	1.08	**46**
.012	2.755	0.52	0.50	0.51	1.08	**47**
.000	4.424	0.51	0.42	0.67	1.50	**48**
.000	4.506	0.45	0.25	0.62	1.25	**49**
.032	2.288	0.51	0.58	0.72	1.17	**50**

يتضح من الجدول (2) أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) فأقل عدا الفقرات رقم (1، 6، 9، 15، 18، 20، 21، 23، 26، 29، 34، 35، 38، 41، 43، 44، 45)، مما يعني أن معظم الفقرات مميزة عدا هذه الفقرات.

ثبات مقياس الهشاشة النفسية:

للتحقق من الثبات تم استخدام معامل ألفا-كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والتجزئة النصفية، والجدول (3)، يوضح نتائج معاملات الثبات:

جدول (3): معامل الثبات لمقياس الهشاشة النفسية

مقياس الهشاشة	الثبات
ثبات ألفا	.869
ثبات التجزئة النصفية	.822

يتضح من الجدول (3) أن معامل ثبات ألفا لمقياس الهشاشة النفسية بلغ (.869)، وهو معامل ثبات مرتفع، في حين بلغ الثبات باستخدام التجزئة النصفية (.822)، وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا يدل على صلاحية استخدام مقياس الهشاشة النفسية في هذه الدراسة.

مقياس المهارات الإبداعية: وظيفته قياس المتغير التابع للدراسة، وقد تطلبت الدراسة الحالية بناء مقياس المهارات الإبداعية بما يتلاءم مع مفردات العصر المتداولة بين أوساط الناس، كطلبة المرحلة الجامعية، وهو اختبار مشتق نوعا ما من بطارية تورانس للتفكير الإبداعي، والذي أعده للعربية سيد خير الله، وجرى استخدامه على عينات واسعة ابتداءً من رياض الأطفال وحتى الجامعة، ويمتاز بصدق وثبات عال، ولأن الباحثة لم تجد مقياساً جديداً يشمل المجالات المختارة في الدراسة، قامت الباحثة ب إعداد هذا المقياس، وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من المقياس: التعرف على العلاقة بين الهشاشة النفسية والتفكير الإبداعي لدى طلبة كلية الأسنان.
- تحديد مجالات المقياس وصياغة فقراته، لأجل إعداد مقياس المهارات الإبداعية، من خلال الأطر النظرية الأساسية لمقياس المهارات الإبداعية، وتم تصميم المقياس من عدة دراسات سابقة منها دراسة حجازي (2004)، ودراسة شلول (2019)، ويتكون هذا الاختبار من قسمين:

القسم الأول: مأخوذ من إحدى بطاريات تورانس للتفكير الإبداعي، يتكون كلا القسمين من عشرة أسئلة تتضمن العوامل الإبداعية وهي المرونة، الطلاقة، الأصالة، إذ يقيس القسم الأول من الاختبار ثلاثة عوامل، هي:

أ- الطلاقة الفكرية.

ب- المرونة التلقائية.

ت- الأصالة.

ويتكون هذا القسم من أربعة اختبارات فرعية تشتمل على عدد من الفقرات وفي الاختبارات:

1-اختبار الاستعمالات: يطلب من المفحوص أن يذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات، التي يعدها استعمالات غير عادية بحيث تصبح هذه الأشياء أكثر فائدة وأهمية، وزمن كل واحدة منها خمس دقائق ويتكون هذا المجال من (8) فقرات.

2-المترتبات: يطلب من المفحوص أن يذكر ماذا يحدث لو أن نظام الأشياء تغير فأصبحت على نحو معين، وهذا الاختبار مكون من خمس فقرات، وزمن كل وحدة خمس دقائق.

3-المواقف: يطلب من المفحوص أن يتبين كيف يتصرف في موقفين، وزمن كل موقف خمس دقائق، ويتكون من (4) فقرات.

4-التطوير والتحسين: يطلب من المفحوص أن يقترح عدة طرائق لتصبح بعض الأشياء المألوفة لديه على نحو أفضل مما هي عليه، على ألا تقترح طريقة تستخدم حاليا لتحسين، وتطوير هذا الشيء، وإذا كان من الممكن حاليا تطبيق اقتراحه أم لا، وزمن كل واحدة خمس دقائق.

القسم الثاني: اتبعت الباحثة طريقة اختبار بارون والمعروف (Barrons Test Of Anagrams)، وسبق أن استخدمه العديد من الباحثين لدراسة الإبداع، وفيه يطلب من المفحوص أن يكون من حروف الكلمات المعطاة كلمات جديدة، بحيث يكون لها معنى مفهوم على ألا يستخدم الحرف الواحد أكثر من مرة في الكلمة نفسها، ويتكون الاختبار من (3) كلمات، وزمن الاختبار خمس دقائق).

الصورة الأولية للمقياس: من خلال الدراسات، ومقاييس المهارات الإبداعية التي اطلعت عليها الباحثة، وتطرقت إلى عدد منها عند تحديد مجالات الاختبار لتصبح مجالات رئيسية تندرج تحت كل مجال فقرات، تم صياغة الفقرات الخاصة بالمقياس في ضوء الفقرات التي عرضت على الطلاب، وهذه الفقرة كانت على هيئة سؤال يحدد مستوى الإبداع لدى الطلاب،

ضبط المقياس: تم ضبط المقياس من خلال عرضه، على مجموعة من المحكمين من الأساتذة والمختصين في التربية وعلم النفس، والبالغ عددهم (6) محكمين، وذلك للحكم على الفقرات من حيث: ملاءمة الفقرة للهدف، الذي وضعت من أجله، ومناسبة الفقرات للمجال الذي يحتويها، والوقوف على ما يحتاج إلى تعديل، وإضافة ما يرونه مناسباً للمقياس.

الخصائص السيكو متريه لمقياس المهارات الإبداعية:

من الخصائص السيكو مترية للمقياس تبين صدق المقياس، وهي أمور يجب توافرها في أداة الدراسة، ويقصد بالصدق قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وذلك بعدة طرق منها:

أولاً: الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من الأساتذة، والمختصين في التربية وعلم النفس، والبالغ عددهم (6) محكمين، وذلك للحكم على الفقرات من حيث: ملاءمة الفقرة للهدف، الذي وضعت من أجله، ومناسبة الفقرات للمجال الذي يحتويها، والوقوف على ما يحتاج إلى تعديل، وإضافة ما يرونه مناسباً للمقياس.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: تعتمد هذه الطريقة على إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل فقرة على حدة، ودرجاتهم على المقياس بهدف حذف الفقرات التي لا تظهر ارتباطاً عالياً بالمقياس ككل، أو تظهر ارتباطا ضعيفا، وعن طريق البرنامج الإحصائي الـspss، تم حساب معامل ارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ولحساب الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المهارات

المهارات	الارتباط بالدرجة الكلية
الطلاقة	.849**
المرونة	.718**
الأصالة	.845**

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (4) أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس المهارات تراوحت بين (.718 & .849)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

ثالثاً: صدق التمييز: لحساب الصدق التمييزي للفقرات تم حساب الدرجة الكلية لأفراد العينة ثم ترتيب الدرجات ترتيباً تصاعدياً بعد ذلك تم تقسيم استجابات أفراد العينة إلى مجموعتين (مجموعة عليا، مجموعة دنيا) وتم اختيار

الاستجابات لـــ (27%) من المجموعة العليا الحاصلة على أعلى الدرجات، و(27%) من المجموعة الدنيا الحاصلة على أقل الدرجات، وقد بلغ عدد أفراد العينة لكل مجموعة (12) فردا، ثم تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لفحص الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات المجموعتين العليا والدنيا على كل بعد كما في الجدول:

جدول (5): دلالة الفروق بين استجابات المجموعتين العليا والدنيا لأبعاد مقياس المهارات

المهارات	27% المجموعة العليا		27% المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الطلاقة	22.75	0.866	15.33	2.309	10.417	.000
المرونة	22.75	0.866	14.58	3.088	8.820	.000
الأصالة	66.75	4.267	29.92	7.229	15.200	.000

يتضح من الجدول (5) أن جميع أبعاد المقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يعني أن جميع المهارات مميزة ثبات المقياس: يشير الثبات إلى درجة الاستقرار، أو الاتساق في الدرجات المتحققة، استخدمت الباحثة بيانات عينة الصدق لاستخراج ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما في الجدول التالي (6) الآتي:

مجالات القدرات الإبداعية	ألفا كرونباخ
المجال الأول المترتبات	.886
المجال الثاني التطوير والتحسين	.884
المجال الثالث المواقف	.732
المجال الرابع الأسئلة الرياضية	.757
المجال الخامس الاستعمالات	.667
المجال السادس التكوين	.864

من خلال الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات تتراوح ما بين (.664 – .886)، وهي معامل ثبات مقبولة إلى مرتفعة، وبذلك تم التحقق من صلاحية المقياس للتطبيق على العينة الأساسية للبحث.

الصورة النهائية للمقياس: أجمع المحكمون على مناسبة المقياس في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية للمقياس بصورته الأصلية، الذي اشتمل على (28) فقرة موزعة على ستة مجالات.

خطوات تطبيق الاختبار: لغرض التعرف على مستوى المهارات الإبداعية لدى الطلاب، تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على طلبة كلية الأسنان، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (120) طالباً للعام الدراسي (2022-2023)، وكان اختيارهم عشوائيا، وتم تطبيق الاختبار على الطالبات بصورة فردية، وقامت الباحثة بإلقاء تعليمات الاختبار على الطلبة، وتوفير الجو المناسب من الهدوء، وترك الحرية للإجابة

طريقة تصحيح الاختبار: قامت الباحثة بتقسيم طريقة التصحيح لهذا الاختبار بقسميه كالآتي:

القسم الاول: في الاختبارات الفرعية الأربعة قدرت لكل مفحوص (4) درجات، درجة للطلاقة الفكرية، ودرجة للمرونة، ودرجة للأصالة، ودرجة كلية، وعلى النحو الآتي:

أ-الطلاقة: تقاس بالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة في زمن معين، بإعطاء درجة لكل استجابة صحيحة على أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة ضمن زمنها المحدد، واستبعدت الاستجابة العشوائية، التي لا تستند الى منطق علمي، أو معقولية، بل يجب أن تكون ملائمة لمقتضيات البيئة الواقعية.

ب. المرونة :تقاس بالقدرة على تنويع ال إجابات المناسبة، بإعطاء درجة لكل مجموعة استجابات في انتمائها لأكبر عدد ممكن من المجالات، فإذا كانت الاستجابة متنوعة، وتنتمي إلى مجالات متباعدة نالت درجة أعلى.

ج- الأصالة :تقاس بالقدرة على ذكر إجابات غير شائعة عند الطلاب المشاركين في الاختبار، وإعطاء أعلى الدرجات لندر الاستجابات، وأقلها تكراراً بعد تحويل المكرر من الإجابات إلى نسب مئوية ثم مقارنة درجتها بحسب تقديرات تورانس للأصالة التي استعانت به الباحثة لتقدير درجات الاختبار، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (7) تقديرات تورانس للأصالة بحسب النسب المئوية للتكرارات

ت	النسبة المئوية لتكرار الفكرة %	درجة أصالتها
1	أقل من 20 %	4
2	من 21-40	3
3	من 41-60	2
4	من 61-80	1
5	81% فأكثر	0

وكلما كان مدى تكرار الفئة كبيراً على نحو لا يسمح بالتمييز فيما بينها، كانت فكرة إبداعية مهما كانت درجة تكرارها تعبر عن القدرة على التفكير الإبداعي.

د- الدرجة الكلية: تقاس بحاصل جمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة في وحدات الاختبار، أي بجمع الطلاقة الكلية في اختبارات القسم الأول، وعلى الطلاقة في اختبار بارون تكون درجة الطلاقة الكلية، وكذلك بالنسبة لكل من المرونة، والاصالة، والدرجة الكلية، وتعد الدرجة الكلية في هذه الحالة تعبيراً عن قدرة المفحوص الإبداعية إي: قدرة الفرد

على الإنتاج، الذي يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، والأصالة، استجابة لمشكلة، أو موقف مثير، وعند تقدير هذه الدرجات قامت الباحثة بالآتي:

1. استبعاد الأفكار غير المناسبة والاستجابات العشوائية، التي لا تستند إلى منطق علمي أو معقولية.
2. تقدير لكل فكرة درجة واحدة للطلاقة ودرجة واحدة للمرونة، اما الأصالة فتم تحديدها بناء على درجة تكرارها، ومقارنتها بالجدول السابق.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الهشاشة النفسية والمهارات الإبداعية تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتني "Mann-Whitney Test" وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الهشاشة النفسية والمهارات الإبداعية وفقاً لمتغير الجنس، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول رقم (8): نتائج اختبار " مان وتني" لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الهشاشة النفسية والمهارات الإبداعية وفقاً لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	مستوى الدلالة
الهشاشة النفسية	ذكر	30	22.70	681.00	-.217	.828
	أنثى	15	23.60	354.00		
الطلاقة	ذكر	31	23.27	721.50	-.169	.866
	أنثى	15	23.97	359.50		
المرونة	ذكر	31	23.10	716.00	-.302	.763
	أنثى	15	24.33	365.00		
الأصالة	ذكر	31	22.19	688.00	-.954	.340
	أنثى	15	26.20	393.00		
الدرجة الكلية للمهارات الإبداعية	ذكر	31	22.50	697.50	-.727	.467
	أنثى	15	25.57	383.50		

يتضح من الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل، بين متوسطات درجات أفراد العينة في الهشاشة النفسية، والمهارات الإبداعية بجميع أبعاده وفقاً لمتغير الجنس.

مناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول: تشير النتيجة إلى: عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الهشاشة النفسية والمهارات الإبداعية أي أن الذكور والإناث لديهم هشاشة نفسية مرتفعة وقد يكونون معرضين لعدم الصمود النفسي والشعور بالنقص ولكن لا يمنعهم ذلك من الإبداع والابتكار، وذلك من خلال إجاباتهم على مقياس المهارات الإبداعية، وقد اتفقت دراستي مع بعض الدراسات في عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في المهارات الإبداعية كدراسة قطيش(2020) **دراسة جونين موبيسيل (Gonen)،Mubeccel ،1993** ، واختلفت دراستي مع بعض الدراسات في وجود فروق بين الإناث والذكور في مهارات التفكير الإبداعي، كدراسةعوض(2021)ودراسة حجازي(2012)ودراسة **جونسون، Johnson)،(2003**

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الهشاشة النفسية والمهارات الإبداعية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار كروسكال واليس "Kruskal-wallis Test "، وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الهشاشة النفسية والمهارات الإبداعية وفقاً لمتغير الحالة الاقتصادية، وجاءت النتائج موضحة كالآتي:

جدول (9): نتائج اختبار " كروسكال واليس" لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الهشاشة النفسية والمهارات الإبداعية وفقاً لمتغير الحالة الاقتصادية

المتغيرات	الحالة الاقتصادية	العدد	متوسط الرتب	Chi-Square	Df	مستوى الدلالة.Sig
الهشاشة النفسية	منخفضة	10	17.10	5.412	2	.067
	متوسطة	32	23.55			
	مرتفعة	3	36.83			
الطلاقة	منخفضة	11	32.00	7.873	2	.020
	متوسطة	32	19.94			

	مرتفعة	3	30.33			
المرونة	منخفضة	11	32.27	7.482	2	.024
	متوسطة	32	20.09			
	مرتفعة	3	27.67			
الأصالة	منخفضة	11	30.14	3.877	2	.144
	متوسطة	32	21.03			
	مرتفعة	3	25.50			
الدرجة الكلية للمهارات الإبداعية	منخفضة	11	31.86	6.234	2	.044
	متوسطة	32	20.33			
	مرتفعة	3	26.67			

يتضح من الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين متوسطات درجات أفراد العينة في الهشاشة النفسية، وبُعد الأصالة في مقياس المهارات الإبداعية وفقاً لمتغير الحالة الاقتصادية، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الإبداعية وكل من بعد الطلاقة، والمرونة وفقاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

ولاستخراج دلالة الفروق في بُعدي الطلاقة، والمرونة، والدرجة الكلية لمقياس المهارات الإبداعية وفقاً لمتغير الحالة الاقتصادية تم استخدام اختبار مان ويتني لكل مجموعتين على حدة وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (10): نتائج اختبار مان ويتني للمقارنات البعدية وفق متغير الحالة الاقتصادية في مقياس المهارات الإبداعية

المتغير	الحالة الاقتصادية	المتوسط	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
الطلاقة	منخفضة	32.00	—	0.008*	0.845
	متوسطة	19.94		—	0.200
	مرتفعة	30.33			—
المتغير	المستوى	المتوسط	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
المرونة	منخفضة	32.27	—	0.007*	0.696
	متوسطة	20.09		—	0.386
	مرتفعة	27.67			—
المتغير	المستوى	المتوسط	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
الدرجة الكلية للمهارات	منخفضة	31.86	—	0.013*	0.637
	متوسطة	20.33		—	0.461
	مرتفعة	26.67			—

* تعني أنها دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (10) : فيما يتعلق ببعد الطلاقة وجدت فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الحالة الاقتصادية عند مستوى دلالة (0.05) وذلك بين المستوى المنخفض والمتوسط، لصالح المستوى المنخفض بمتوسط بلغ (32.00)، فيما لم توجد فروق بين بقية المتغيرات.

وفيما يتعلق ببعد المرونة وجدت فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الحالة الاقتصادية عند مستوى دلالة (0.05) وذلك بين المستوى المنخفض والمتوسط، لصالح المستوى المنخفض بمتوسط بلغ (32.27)، فيما لم توجد فروق بين بقية المتغيرات

أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس المهارات الإبداعية وجدت فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الحالة الاقتصادية عند مستوى دلالة (0.05) وذلك بين المستوى المنخفض والمتوسط، لصالح المستوى المنخفض بمتوسط بلغ (31.86)، فيما لم توجد فروق بين بقية المتغيرات.

مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني:

يتضح من نتائج السؤال الثاني وجود فروق بين أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح المستوى المنخفض والمتوسط، وهذا يدل على أن الظروف المحيطة بالأفراد يمكن أن تحد من المرونة النفسية والقدرة على الصمود. حيث إن المستوى المتوسط والعالي حافز للأبناء على المساهمة في الأنشطة الإبداعية المختلفة والتميز فيها واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة(العوض2022) و دراسة (شلول 2018) ودراسة (حجازي2012) ودراسة (هام 2001) حيث لم تتطرق أي من هذه الدراسات للمتغير الاقتصادي لما له من دور في تحفيز الإبداع

التوصيات والمقترحات:

1-توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بالطالب الجامعي وتشجيعه على الإبداع بتوفير الأنشطة التي تحفز القدرات الإبداعية لديه.

2-عمل برامج إرشادية لتحسين قدرات الطلاب الإبداعية وتنميتها.

3-إجراء دراسات مماثلة على عينات من الطلبة تشمل جميع التخصصات.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- البارودي، منال. (2015). *الطرق الإبداعية في حل المشكلات واتخاذ القرارات*، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- الزيات، فتحي مصطفى.(2000).*المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم*، دار النشر للجامعات المصرية.
- جماطي، نبيهة.(2021).أنماط التعلق والهشاشة النفسية عند المراهقين غير المتوافقين دراسياً وعلاقتها بحاجاتهم الإرشادية. [أطروحة دكتوراة غير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية جامعة باتنة، الجزائر.
- حجازي، حنان أحمد. (2012). *أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية* . [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- الحدابي، أحمد والفلفلي، هناء، والعليي، تغريد(2011). *التحصيل وعلاقته بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس اليمن*. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، اليمن.
- خضر، نجوى بدر. (2011). مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من عمر(5-6) سنوات في مدينة دمشق، كلية التربية جامعة دمشق، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق، المجلد (*27*)، ملحق 201، 520-482.
- دنقل، عبير أحمد أبو الوفا.(2022).الهشاشة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، مصر، دراسة كلينيكية. *مجلة كلية التربية بقنا* جامعة جنوب الوادي، العدد (53)،333-402
- رضوان، زقار. (2015). الشباب الجزائري بين هشاشة التكوين النفسي وتحديات المواطنة، جامعة عمار ثليجي. *مجلة دراسات لجامعة الأغواط*، العدد(35)، 166
- ستيرنبرج، روبرت. (2005). *المرجع في علم النفس الإبداعي*. ترجمة خالد عبد المحسن، المجلس الأعلى للثقافة.
- شرشاوي، مريم.(2012)*تقييم عوامل الخطر والهشاشة النفسية لتوضيح الاضطرابات النفسية الناتجة من اختلال الوظيفة العائلية وقصور المحيط النفسي للفرد* . [رسالة ماجستير غير منشورة]،جامعة منتوري، فلسطين.
- شلول، إيلاف هارون رشيد. (2019). العلاقة بين الذكاء والإبداع لدى طلبة اليرموك، *مجله دراسات العلوم التربوية*. المجلد *46* العدد(2)،2، عمان البحث العلمي، الجامعة الأردنية، الأردن.
- طالب، حنان.(2014).*الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من أجهاد الشفقة والجلد لدى الأخصائيين النفسانيين العياديين الممارسين*. [أطروحة دكتوراة غير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف1، الجزائر.
- عبد العزيز، سعيد. (2006). *المدخل إلى الإبداع*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد الغني، نجلاء. (2013). *التربية الموسيقية ودورها في تنمية الإبداع وأهم المشكلات التربوية في التربية الموسيقية (أسبابها وعلاجها)*، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذوقان و أبو السميد سهيلة. (2007). *الدماغ والتعليم والتفكير*. دار الفكر الأردن.
- العتوم، عدنان والجراح، عبدالناصر وبشارة، وموفق. (2007). *مهارات التفكير نماذج نظريات تطبيقات عملية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عرفة، إسماعيل.(2020).*الهشاشة النفسية*، (ط.3). دار وقف للنشر.
- عواد، فاطمة عواد محمد السعيد. (2023).الكفاءة الوالدية وعلاقتها بالهشاشة النفسية لطالبات جامعة عين شمس. *مجلة بحوث التعليم والابتكار*، الجزء 8 ، (*8*) 161-191
- العوض، مهدي، (2021): التفكير الإبداعي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، *مجلة جامعة دمشق*، المجلد37، (*3*).13-64
- العياصرة، وليد توفيق. (2011). *التفكير السابر والإبداعي*. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- القطيش، يحيى علي. (2020). أثر القدرات الإبداعية لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتميزين في مركز سحاب الريادي للمتفوقين والموهبين في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. وزارة التربية والتعليم، الأردن، العدد(*29*)،526-541
- الكيلاني، حسين عبد الحفيظ. (2009). *الموهبة والتفكير الإبداعي في التعليم*. دار دجلة.
- محمد، سالي زكي. (2013). *فن التدريب على الإبداع*. دار الفكر العربي.
- الموسوي، إبراهيم. (2015). *أسرار التفكير العلمي والإبداعي*. دار الكاتب
- النجاح نت (12-فبراير، 2023). الهشاشة النفسية مفهومها وأعراضها وطرق علاجها، استرجعت بتاريخ 23فبراير 2023 من موقع النجاح نت https ;www.annjah.net

- فؤاد، مهـا.(2022،يونيو26).الأســبـاب التي تؤدي إلى الهشــاشــة النفســية. جريدة عالم التنمية. اســترجعت بتاريخ 23فبراير 2023 https//3alamamaltanmya.com

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Archimi، Aurélie & Dlgrande Jordan ، Marina. (2014). Vulnérabilité aux comportements à risque à l'adolescence: définition ،opérationnalisation et description des principaux corrélats chez les 11-15 ans de suisse. Addiction Suisse: Lausanne.

- Caroll، P،& Howieson، L.(2009): Creative Thinking for Seventh-graders in Western Australia، *Journal of creative، Behavior*، 30(*39*)، PP.125-269

- Gonen Mubeccel(1993): the creative thinking for five and six in kinder garten Child، the *Journal of psychology .Vol، N (03) pp 81-86*

- Robson، Sue & Row، Victoria (2012): Observing young children، créative thinking: engagement، involvement and persistence، International *Journal of Early Years Education*، 20 (*40*)، 349-364.

- Suris، Joan-Carles.(Septembre 2006). *Prévention auprès des jeunes vulnérable (Jeunes vulnérables en suisse : Revue de la littérature et analyse secondaire des donnée SMASH).* Office fédéral de la santé publique OFSP، Division programmes nationaux de Prévention. wwwbag.admin.ch

- Joan-Carles.(2006) Prévention auprès des jeunes vulnérable (Jeunes vulnérables en suisse: Revue de la littérature etanalyse secondaire des donnée (SMASH). Office fédéral de la santé. publique OFSP، Division programmes nationaux de Prévention. wwwbag.admin.ch

- Johnson، J.E. (2003). "Creative Teaching: its Effects Upon The Creative Thinking Ability Achievement. and Intelligence of Selected Fourth Grade Students". D.A.I. 35 (*7*). 4132-A

- Ham، Ki- Soon. (2000)" *Varieties of Creativity Investigating the Domain- Specificity of Creativity in Young Children"* The University of Nebraska- Lincoln، US